رابط المادة على منصة باحث

سلسلة شبهات حول الإسلام

60- تبرئة الفاتحين من طلب الدنيا .الشيخ/ محمدإسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع انا السلفي ان يقدم لكم هذه المادة قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - 00:00:00

طرق ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين - 00:00:33

وذريته واهل بيته كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فقد كنا بصدد الجواب عن آآ الشبهة التي اثارها آآ خصوم الاسلام واعداؤه من المستشرقين والمنصرين واذن بهم من ان المسلمين والفاتحين الاوائل انما انطلقوا في افاق الارض بحثا عن الغنائم والاسلاب - 00:00:52

وآآ الطقس الجميل آآ والهواء البارد والنسيم العليل. ولم يخرجوا لنشر عقيدة وانما كانوا طلاب آآ دنيا حاشاهم رضي الله تعالى عنهم اجمعين وكنا قد شرعنا في مناقشة هذا آآ الامر يوم الاحد الماضي وركزنا على المحور الاول في الجواب عن هذه الشبهة وهو آآ كيف - 00:01:18

آآ ربى القرآن والسنة هؤلاء الصحابة رضي الله تعالى عنهم ومن تبعهم باحسان على عدم طلب الدنيا وكيف انهم كانوا يتنزهون عن مثل هذا آآ طبقا للمبدأ المبدأ الاسلامي الذي يحرضهم على الجهاد في سبيل - 00:01:43

سبيل الله وينزههم عن التطلع وراء الدنايا اه فناقشنا هذا اه كمسألة مبدأ وكعقيدة وكنصوص من القرآن السنة تحض على آآ طلب رضوان الله والدار الاخرة والتنزه عن آآ مطالب آآ الدنيا - 00:01:59

اذا نظرنا الى المحور الثاني وهو التطبيق الواقعي واقع هؤلاء الفاتحين. النماذج الحية في حياتهم آآ يعني وكيف اثمرت هذه التربية الاسلامية بالمجاهدين وكيف ظهرت اثار التوجيهات النبوية الكريمة في اصحاب رسول - 00:02:19

لله صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم باحسان. كيف استجابوا لتلك النداءات الربانية؟ كما استجابوا لغيرها من اوائل من اوامر الله سبحانه وتعالى. واحالوا وكل ذلك الى صور واقعية في جهادهم بصورة خاصة وفي حياتهم كلها بصورة عامة - 00:02:39

آآ الحقيقة الكلام على الواقع واقع المجاهدين آآ هذا موضوع كبير موضوع مهم جدا وموضوع للاسف الشديد مهمل فيه يعني آآ كثير من مجالات الدعوة. آآ ولا يترك كثيرا. آآ كنت اود يعني آآ ان ندرس هذا بالتفصيل لكن لا شك - 00:02:59

فنحن محكومون بالوقت لكن من اوسع ومن افضل ما رأيت من الكتب التي موحدت اللي هي سيرة الفاتحين الاوائل آآ هو كتاب صدر من رجل هو اجدر من يكتب في هذا الموضوع. من يعرفه - 00:03:19

اللواء الركن القائد العسكري الكبير الاسلامي آآ يعني الرائع اللواء الركن محمود سيد قطاب من القادة العسكريين في العراق رجل من الناس سابوا من الصالحين وكان آآ يعني يعني آآ - 00:03:39

كبيرا في الشئون العسكرية وفي نفس الوقت في غاية الولاء للاسلام ومن رجالات الدعوة في هذا العصر اللواء الركن محمود شديد خطاب كتبه جدا في آآ في مجال العسكرية الاسلامية. فمن السلاسل التي - 00:03:55

يعني ابدع فيها آآ هذه السلسلة المباركة قادة الفتح الاسلامي آآ بدأ هذه السلسلة بقادة فتح العراق والجزيرة بقادة فتح فتح الفارس آآ قادة فتح الشام ومصر وهكذا. هو سلط الاضواء على سيرة هؤلاء القواد وهؤلاء الفاتحين - 00:04:12

اه هو كتب اه يعني سنقتصر طبعا لا نستطيع مدارسة كتاب من حوالي اربع اجزاء لكن سنقتصر على المقدمة حتى تصور لنا مدخلا

الى هذه القضية يقول كانت امنية غالية على القلب والعقل معا تراودني منذ ما يزيد عن العشرين عاما خلت ان اتفرغ للكتابة عن تاريخ - 00:04:34

قادة الفتح الاسلامي الذين حملوا رايات الاسلام من الصين شرقا الى فرنسا غربا الى حدود سيبريا شمالا الى المحيط الهندي جنوبا لقد كنت اشعر شعورا عميقا بعظمة هؤلاء الرجال. واشعر بالحزن والاسى يحزان في نفسي. حين المس ان - 00:04:56

هؤلاء الرجال على عظمتهم في اثارهم وفي تضحياتهم لا يعرف العرب المسلمون حتى اسماء اكثرهم وما يعرفونه عن قسم منهم لا يتجاوز بعض المعلومات السطحية المشوشة التي يشيع فيها التناقض والاضطراب - 00:05:19

وكنت اقرأ في بعض الاحيان بعض ما كتبه الاجانب عن قادتهم الفاتحين وغير الفاتحين فألمس بوضوح ما اضفوه عليهم من اجلال وتقدير. وما بذلوه في سبيل ذلك من وقت وجهد ومال - 00:05:39

وعدت لاقارن بين تكريم الاجانب لقادتهم وبين ما يلاقيه قادتنا من هو استعمل تعبير يعني في موضعه تماما بيعبر عن موقفنا من قادة الفتوح الاسلامية من الرعيل الاول بانه عقوق. عقوق - 00:05:57

الغربيين شخص في من اتفه خلق الله. من اتفه خلق الله اه ومع ذلك يمجدونه وينفخون فيه ويصنعون لانفسهم الزعنات ونحن يعني تاريخنا حافل به هؤلاء القادة وهؤلاء الابطال آآ الذين آآ يعني آآ كانوا فعلا كما قال محمد اقبال جبالا تمشي فوق الجبال وبحارا آآ تمشي فوق البحار - 00:06:16

فاتحين اه بلاد الله بكلمة الله تبارك وتعالى يقول وعدت لاقارن بين تكريم الاجانب لقادتهم وبين ما يلاقيه قادتنا من عقوق فاثار ذلك في نفسي فكرة تأريخ حياتنا حياة قادتنا الفاتحين تلك الفكرة التي ما زالت تتغلغل في نفسي منذ بساقها فيها - 00:06:43

لاول مرة حتى اصبحت اشعر بمر الايام انها رسالة علي واجب وهي واجب ومسؤولية حملها وتبليغها للناس ولكن عادة قادة الفتح كبير جدا. وتاريخ حياتهم يتطلب تفرغا كاملا لهم وحدهم. فكيف السبيل الى هذا - 00:07:06

التخرج الى ان قال آآ رحمه الله تعالى ولست الوم الجيل الحاضر من العرب المسلمين على عقوقهم قادة الفتح فقد تظافرت جهود الثقافة الاستعمارية منذ دخول منذ دخول الاستعمار هذه البلاد على اغفال كل ما يثير في يثير في - 00:07:26

روح الاعتزاز بالماضي المشرف المجيد كما ان الشعوبيين منذ سيطر قسم من رجالهم على الدولة العباسية في القرن الثاني الهجري بذلوا جهودا عن عمد وسبق اصرار ولا زالوا احفادهم يبذلون جهودهم حتى اليوم. وطبعا اولهم هؤلاء السوريون الفارسي الفارسيون وما اه ما يحصل في ايران الان الا امتداد - 00:07:48

لهذا العقوق وهذا الاجرام في حق غير امة اخرجت للناس ولا يزالوا احفادهم يبذلون جهودهم حتى اليوم لطمس اسماء القادة الذين دكوا عروش اكاسرتهم وخياصرتهم ولعل جهود الشعوبيين هذه كانت ولا تزال من اهم اسباب حرماننا. كل كل هذه القرون الطوال من تأليف كتاب - 00:08:14

لواحد عن طبقات القادة الفاتحين بينما تيسرت كتب كثيرة عن طبقات المحدثين والفقهاء والاطباء والشعراء والادباء والمغنيين الى اخره لكن تراجم مستقلة لقادة الفاتحين وتسليط الضوء على آآ بطولاتهم هذا تأخر كثيرا. يقول ان معرفة الماضي - 00:08:40

هي وحدها تطوع لنا تصوير المستقبل. وتوجه جهودنا الى الغاية الجديرة بتراثنا العظيم. الماضي والحاضر والمستقبل بل وحدة لا سبيل الى انفصامها. ومعرفة الماضي هي وسيلتنا لتشخيص الحاضر ولمعرفة المستقبل - 00:09:04

ان معرفة حقيقة تاريخنا ومعرفة ومعرفة سيرة روح هذا التاريخ وهم قادة الفتح وقادة الفكر هي مصل وقائي للعرب والمسلمين تصونهم من الانحراف في مجرى التيارات الفكرية الدخيلة التي لا تنبع من صميم تربة بلادنا ولا تمت بصلة الى تراثنا وعقائدنا - 00:09:23

وقد بذل كثير من مفكري العرب والمسلمين جهودا مشكورة لتأليف كثير من المؤلفات عن قادة الفكر فهل ان الاوان لهم ان يبذلوا جهودا مماثلة لتأليف كثير من المؤلفات عن قادة الفتح - 00:09:49

ان المصادر بدأت بعد ذلك ينتقد المصادر القديمة التي تحدثت عنهم حديثا يشوبه الاضطراب ويجعل من العسير هي تتبع الحوادث

الواردة فيها في آآ سيرها التاريخي وآآ الجغرافي كذلك المراجعة الحديثة اقتصرت على اشهر مشاهير القادة فقط. واعارت اهتماما كبيرا لمعاركهم التي قادوها - 00:10:07

اكثر مما اعرته لحياتهم بشرا وقادة قد تجد سفرا ضخما عن قائد ما يقص عليك تفاصيل حروبه في سائر الكتابة ثم لا تقرأ عنه كانسان او كقائد الا بعض النتث الضائعة في خضم تفاصيل آآ حروبه - 00:10:36

ومع ذلك فان اشهر مشاهير القادة المسلمين الذين تحدثت عنهم المراجع الحديثة لا يزيدون على ثلاثة بالمئة من عدد سائر القادة الفاتحين. المشهورين دول يساوي تلاتة في المية من قادة الفاتحين القادة الفعليين لفك الفتوح الاسلامية في افاق - 00:10:57

هذه يعني الدنيا الى ان يقول آآ رحمه الله تعالى هو ذكر عوامل الفناء عوامل الفناء آآ التي ادت الى انهيار الامبراطورية الرومانية الشرقية قبيل الاسلام وايام الفتح وكذلك عوامل الفناء والاضمحلال بالامبراطورية الفارسية بالتفصيل تفصيل كبير جدا - 00:11:17

ثم يقول ولكن الاسباب التي قضت على الفرس والروم بالهزيمة كائنة ما كانت ليست هي الاسباب التي قضت للعرب بقيام دولة وانتشار عقيدة لان استحقاق اناس للزوال لا ينشئ لغيرهم حق الظهور والبقاء - 00:11:44

يعني كما نتحدث الان في هذا العصر عن آآ انهيار طبعا الدولة الامبراطورية السوفيتية الملحدة. ثم الان الغرب على رأس امريكا كانهيار قيمي آآ لا شك انه منهار تماما. لكن حتى لو كان هو منهار في بعض الجوانب. يعني هل - 00:12:01

يعني هذا مجرد ضعف الاعداء ان المسلمين ينهضون لأ لابد ايضا ان ينهضوا بايه؟ باسباب فنفس الشيء صحيح كان هناك ضعف وعوامل انهيار متفشية في الامبراطوريتين الفارسية والرومانية. لكن هذا وحده لا يعني او لا يكفي لانتصار - 00:12:21

المسلمين وقضاء على هاتين الدولتين يقول الاسباب التي قضت على الفرس والروم بالهزيمة كائنة ما كانت ليست هي الاسباب التي قضت للعرب بقيام دولة وانتشار عقيدة لان استحقاق اناس للزوال لا ينشئ لغيرهم حق الظهور والبقاء - 00:12:38

كذلك لم يكن انتصار العرب على الفرس والروم لانهم عرب وكفى. فقد كان في ارض الدولتين عرب كثيرون يدينون له بالطاعة وينظرون اليهما نظرة الاكبار والمهابة. وكان القادرون منهم على القتال اوفر من مقاتلة المسلمين عددا - 00:12:58

وامضى سلاحا واقرب الى ساحات العراق والشام من اولئك النازحين اليها من الجزيرة العربية وقد كان هناك عرب كثيرون انهزموا امام المسلمين وهم كذلك اوفر في العدد والسلاح واغنى بالخيل والابل والاموال. يعني يكفي ما حصل في جزيرة العرب من انتصار المسلمين على آآ العرب - 00:13:18

سواء المرتدين او الكفار آآ من غيرهم. ما هو دول عرب ودول عرب. ها لكن لا شك هناك من هو فوق الاسباب المادية فهي نصرة عقيدة لا مراء ولكن القول بانتصار العقيدة هنا لا يغني عن كل قول - 00:13:43

فالواقع ان الذين انتصروا بالعقيدة كانوا رجالا اولي خبرة وقدرة يؤمنون بها ويعرفون كيف يتغلبون بها على اعدائهم انها عقيدة منشئة يزود عنها حماة قادرون آآ لقد غرس الاسلام في نفوس العرب حب الضبط والنظام - 00:14:01

طبعا ده تعبير من رجل عسكري معروف الانضباط. الضبط والربط التأثر بالتخصص يعني لقد غرس الاسلام في نفوس العرب حب الضبط والنظام وحبب اليهم الاستشهاد في سبيل الحق وجعلهم يرون هذا الاستشهاد نصرا دونه كل نصر - 00:14:25

كما بعث فيهم الاعتزاز بالنفس والشعور بان عليهم رسالة واجبة الاداء للعالم فما الذي يسر للمسلمين الفتح ونشر سلطانهم في المشرق والمغرب في سنين قليلة الايمان الذي ملأ قلوبهم في مبدأ سيرهم ونهايته. وصحبهم من بدر في الحجاز الى بلاط الشهداء - 00:14:47

في فرنسا وحالفهم مشرقين ومغربين وهازمين ومهزومين والثقة بوعد الله في فتح الارض والسيطرة عليها بالحق والعدل يسر لهم الايمان واليقين كل عسير. وذلل كل صعب. وجمع كلمتهم وقلوبهم على الجهاد في سبيل الله والصبر على ما يلقى - 00:15:12

قول ولقاء ولقاء الموت راضين مستبشرين وكذلك يسر لهم الفتح انهم ساروا الى الامم على شريعة جامعة وقانون محكم لا يعتدون ولا يبغون ولا ينقضون العهد ولا يخسرون الذمة. تتكافئ دماؤهم - 00:15:35

ويسعى بذمتهم ادناهم وانهم جماعة نظام وجند طاعة في السراء والضراء والشدة والرخاء والحرب والسلم وانهم لم يسيروا في

الارض ابتغاء الملك والسلطان والجبروت والمال. ولكن دعاة دين وشرع قويم وخلق - 00:15:56
كريم ورسل عدل ورحمة واخوة ومواساة تلك هي المبادئ الروحية والاجتماعية التي يسرت للمسلمين الفتح اما الرجال الذين كانوا ذوي خبرة وقدرة يؤمنون بها ويعرفون كيف يتغلبون بها على اعدائهم فستقرأ عنهم في الكتاب ما قل - 00:16:18
في التأريخ نظيره. ان معرفة الماضي هي وحدها تطوع لنا تصوير المستقبل كما اسلفنا اه كما يقولون التاريخ خميرة المستقبل الخميرة التي تصنع بها المستقبل فالماضي والحاضر والمستقبل وحدة لا سبيل الى انفصامها ومعرفة الماضي هي وسيلتنا لتشخيص الحاضر ولتنظيم المستقبل - 00:16:40
والحاضر الذي تمخضت عنه الفتوحات الاسلامية. يتناول بنوع عام كل المسلمين. وبنوع خاص كل الشعب العربي فلا عجب وماضي الفتح الاسلامي يربط على الزمان الامة الاسلامية كافة والشعب العربي ان تكون دراسة - 00:17:07
قادته وهم روح هذا الفتح موضع عنايتها جميعا. وان يرى كل عربي وكل مسلم صورته الى اربعمائة والف سنة قالت ماثلة في هذه الدراسة. وليتعرف من طريقها الاسباب التي ادت الى انتصار المسلمين والى تدهورهم بعد ذلك - 00:17:27
فالى العرب والمسلمين اتقدم بهذه الصفحات من صفحات البطولة. ما احوجنا ان نذكر ونختفي اثار رجالها نعمل بهديهم ونتأسى بتضحياتهم ونغرس سيرة حياتهم العطرة في نفوسنا جميعا حكاما ومحكومين قادة وآآ - 00:17:49
اه صعوبة يقول ان قصة حياة هؤلاء الابطال تبهر العقول والابصار فهل ستصمت الاصوات المنكرة المريبة التي عملت جاهدة لتهديم تاريخنا وتراثنا؟ لنستورد تأريخا وتراثا من وراء ام على قلوب اقفالها - 00:18:09
اما الذين هداهم الله فسيقولون بفخر واعتزاز. اولئك ابائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير واما الذين في قلوبهم مرض من الذين ارتفعت اصواتهم المنكرة المريبة يدعون الى رجال غير رجالنا. وقال - 00:18:33
غير قادتنا وافكار غير افكارنا ومعتقدات غير معتقداتنا فيجب ان تخرس بطولات ايمان هؤلاء القادة السنتهم وتسكت اصواتهم الى الابد هذه مقدمة يعني تعطينا اطلالة على آآ روح الكتاب والغرض الذي من اجله لان حقيقة هذه قضايا تستأهل جدا للمدارستها. فاذا دارسنا بالتفصيل - 00:18:53
الحياة اه وتراجم هؤلاء القادة الفاتحين وهم كثر اه لا ادركنا وعرفنا الصورة عن قرب اه كيف انه لا يتنزهون عن التطلع الى الدنيا وانهم ما ساحوا في اقطار الارض الا ابتغاء وجه الله وجهادا في سبيل الله تعالى. ننتقل الى الواقع العملي - 00:19:20
كدليل حي على او هذه النماذج والا التاريخ مليء وكما دون لنا التاريخ بعض هذه النماذج من آآ ابتغاء وجه الله والدار الاخرة من الجهاد؟ اه لا شك ان التاريخ صمت عن تدوين اه اضعاف اضعاف اضعافها من النماذج ممن كانوا يخفون اعمالهم وممن - 00:19:42
لم يحس بهم احد لكن الله يعلمهم وسيتولى اه جزاءهم سبحانه وتعالى. هذه مجرد نماذج. والا فالكلام لا ينتهي وما دون اقل بكثير جدا مما وقع في ارض الواقع من آآ بطولات واخلاص هؤلاء الفاتحين - 00:20:02
ان وقائع حروبهم ومعاركهم تنفي نفيا قاطعا ان الدوافع المادية كانت هي الباعث لهم على التضحيات العظيمة التي كان ويقدم لها في تلك المعارك. ولقد كان احدهم يتقدم الى المعركة - 00:20:21
وغاية ما يؤمله هو احراز شرف الشهادة ونعيم الجنة ولقد حدثتنا اخبارهم الصادقة ان احدهم كان يقذف بالتمرة من فمه. كان يسمع وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء بالجنة ويقذف بنفسه في اتون المعركة وهو يقول بخ بخ هذا اسم فعل مضارع بمعنى استحسن - 00:20:38
بخ بخ ما بيني وبين ان ادخل الجنة الا هذه التمرات. والله انها لحياة طويلة. فيرمي التمرات ثم يندفع يقاتل الى ان يقتل في سبيل الله تبارك وتعالى يعني غنائم ايه اللي بيبحث عنها هؤلاء؟ ها هذا الكلام يليق بالتفكير المادي والاستعماري التبشيري او التنصيري - 00:21:03
او الاستشراق اه الذي لم يذق طعم هذه التضحيات او هذا البذل في سبيل الله. اما هؤلاء فهذا هو الاصل لا شك في كل المجاهدين المسلمين كما يقولون آآ والجود بالمال - 00:21:27

جود فيه مكرمة والجود بالنفس اقصى غاية الجود الجود بالمال ده شيء جيد لكن اللي بيجود بنفسه هل آآ يتفوق عليه احد في هذا البذل وهذه التضحية؟ يجود بنفسه وبحياته كلها - 00:21:41
هذا اقصى غايات الجود والسخاء والبذل في سبيل الله وكان احدهم يبرز لقتال الكفار وهو يقول الجنة الجنة. والله اني لاجد ريحها دون احد ثم يندفع بالجهاد حتى يستشهد في سبيل الله تبارك وتعالى - 00:21:57
لقد ظن بعض طواغيت الارض ممن تصدى لهم جند الله. مثل هذا الظن السيء الذي تعمده المنصرون وكثير من ظنوا ان جهاد المسلمين كحروبهم الخسيسة في اهدافها فعرضوا على المسلمين ان يدفعوا لهم من عرض الدنيا اموالا وغيرها. ليعدلوا عن الجهاد ويرجعوا الى بلادهم. يعني التاريخ يعيد نفسه - 00:22:16
كما آآ يظن هؤلاء ان المسلمين يريدون عرضا من الدنيا هذا حدث منذ بدايات الفحتوحات الاسلامية حينما كان ملوك الكفار وقوات الكفار يحاولون اغراء المسلمين واثنائهم عن الجهاد بان يبذلوا لهم ما شاءوا من الدنيا. فماذا كان رد كل من وجه له هذا الاغراء؟ كانوا - 00:22:43
يجيب لهم في كل مرة. والله ما هذا الذي خرجنا من اجله ولكن الله افتعثنا لننقذكم من عبادة بعضكم بعضا. الى عبادة الله الواحد القهار ومن جور الاديان الى عدل الاسلام. ومن ضيق الدنيا الى سعتها. فان انتم اسلمتم رجعنا عنكم - 00:23:03
ويبقى ملككم لكم وارضكم لكم لا ننازعكم في شيء منها. فهل بعد هذا يقال ان هؤلاء كانوا يريدون الغنائم وتغيير الجو والنسيم العليل والماء العذب والانهار والجنات والبساتين فهل يعقل ذو عقل - 00:23:25
ان هذا جواب قوم يقاتلون من اجل المغانم والاستيلاء على الاراضي والاموال هذا وان من المفيد في هذا المقام ان ننقل آآ بعض التفاصيل تعكس لنا هذه الحقيقة وتؤكدها تفاصيل الحوار الذي - 00:23:43
التي كانت تتم بين نفر من فرسان المسلمين وبين مثلا آآ يزدجرت ملك الفرس وبعض قادته قادته حتى نرى يعني الجندي العادي من جنود المسلمين في ذلك الوقت كيف كان مفهوم الجهاد عندهم؟ كان الغاية واضحة كل الوضوح من اعلى قائد الى - 00:23:59
اه ادنى جندي يفهم لماذا هو خرج؟ وما هي ايه غايته؟ وما الذي اه يريده ولنرى طهارة نفوسهم وقلوبهم من الطمع في غير رضا الله وهداية الناس. وتخليصهم من ظلم الظالمين وليرى اصحاب العقول - 00:24:20
عظمة تلك الفدية التي افتراها اولئك الحاقدون على اشرف الناس واكرمهم لقد سأل الملك يزدجرد ملك الفرس اولئك الفرسان ما جاء بكم وماذا دعاكم الى غزونا والولوع ببلادنا؟ امن اجل ان اجممناكم وتشاغلنا عنكم اجترأتم علينا؟ عشان انشغلنا عنكم شوية وما بقيناش - 00:24:39
نقدمكم بالوقت والتاني. وقلنا نريحكم انتم ناس ضعفاء مهازيل. اتجرأتم يعني عشان سكتنا بقى لنا مدة مش نابذكم الحرب يعني يقول يستجذب ما جاء بكم؟ وماذا دعاكم الى غزونا والولوع ببلادنا؟ امن اجل انا اجممناكم وتشاغلنا - 00:25:02
عنكم اجترأتم علينا؟ فقال لهم النعمان بن مقرن ان شئتم اجبت عنكم. يقول لاصحابه ومن معه من الفرسان المسلمين. ان شئتم اجبت عنكم. ومن شاء اثرتم. كان يريد ان يرد عليه واحد تاني - 00:25:23
اتفضل يا اخي وان شئتم انا انا اتصدى له فقالوا بل تكلم وقالوا للملك كلام هذا الرجل كلامنا فتكلم النعمان فقال ان الله رحمنا فارسل الينا رسولا يدلنا على الخير ويأمرنا به. ويعرفنا الشر وينهانا عنه - 00:25:39
ووعدنا على اجابته خير الدنيا والاخرة فلم يدعو الى ذلك قبيلة الا صاروا فرقتين. فرقة تقاربه وفرقة تباعده ولا يدخل معه في دينه الا الخواص. فمكث بذلك ما شاء الله ان يمكث - 00:26:02
ثم امر ان ينبذ الى من خالفه من العرب. وبدأ بهم وفعل. فدخلوا معه جميعا على وجهين. مكره عليه فاغتبت وطائع اتاه فازداد. يعني مكره عليك المنافقين لان رأوا قوة المسلمين فارادوا ان يحموا انفسهم بالدخول ايه؟ ظاهرا في الاسلام - 00:26:21
لكن مع ذلك نالوا ايه؟ آآ نالوا يعني آآ آآ عصمة الدم والمال واضح؟ اما الطائع فاتاه فازداد ازداد ايمانا آآ علما فعرفنا جميعا فضل ما جاء به على الذي كنا عليه من - 00:26:41

العداوة والضيق ثم امرنا ان نبدأ بمن يلينا من الامم. فندعوهم الى الانصاف. فنحن ندعوكم الى ديننا وهو دين حسن الحسن وقبح القبيح كله فاذا ابيتم فامر من الشر هو اهون من اخر شر منه. يقول فاذا ابيتم فامر من الشر هو اهون من اخر - 00:26:58
وشر منه الجزاء. جزاء يعني الجزية فالجزاء اهون من ايه؟ من الاحتمال اللي بعده هو القتال فاذا ابيتم فامر من الشر يعني بالنسبة لكم دفع الجزية شر. لكن هو اخف مما بعده. ها هو اهون من اخر شر منه الجزاء - 00:27:26
فان ابيتم فالمناجزة. القتال بقى يحكم بيننا وبينهم فان اجبتم الى ديننا خلفنا فيكم كتاب الله واقمناكم عليه على ان تحكموا باحكامه. ونرجع عنكم وشأنكم وبلادكم انتم احكموا بلادكم وخليكم فيها لكن ايه تحكمون بكتاب الله. وان اتقيتمونا بالجزاء - 00:27:46
قبلنا ها ان اتقيتمنا وقتالنا يعني بالجزاء بدفع الجزية قبلنا ومنعناكم حميناكم والا الاحتمال الثالث ايه؟ قاتلنا هم فتكلم يزدجل فقال اني لا اعلم امة في الارض. كانت اشقى ولا اقل عددا ولا اسوأ ذات بين منكم - 00:28:12
قد كنا نوكل بكم قرى الضواحي فيكفوناكم. انتم كنتم اضعف ناس واذل ناس. وما كناش بنتعرض لحربكم بطريقة مباشرة احنا كنا نكلف القرى الكلى اللي في الضواحي فهم الذين ايه؟ يقهروكم ويذلوك - 00:28:34
قال يزدجل اني لا اعلم امة في الارض كانت اشقى ولا اقل عددا ولا اسوأ ذات بين منكم. قد كنا نوكل بكم قرى فيكفوناكم. لا تغزون فارس ولا تطمعون ان تقوموا لهم. فان كان عددكم كثر فلا - 00:28:51
يغرنكم منا وان كان الجهد دعاكم فقر. اعياء وان كان الجهل دعاكم فرضنا لكم قوتا الى خصبكم. عندكم قحط وجد ومجاعة نتصدق عليكم بايه بشوية قوت لحد ما المطر والخص بيعود اليكم يعني - 00:29:11
وان كان الجهل دعاكم فرضنا لكم قوتا الى خصبكم. واكرمنا وجوهكم وكسوناكم وملكنا عليكم ملكا يرفق بكم فقام المغيرة ابن زرارة ابن النباش الاسيدي. فقال ايها الملك ان هؤلاء رؤوس العرب ووجوههم وهم اشراف يستحيون من الاشراف - 00:29:32
وانما يكرم الاشراف الاشراف وليس كل ما ارسلوا به جمعوه لك. ولا كل ما تكلمت به اجابوك عليه عليه وقد احسنوا ولا يحسروا بمثلهم الا ذلك فجاوبني لاكون الذي ابلغك ويشهدون على ذلك - 00:29:59
انك قد وصفتنا صفة لم تكن بها عالما. لأ بقى انت بتقول بقى احنا كنا اذل قوم ها اللي هي ايه اني لا اعلم امة في الارض كانت اشقى ولا اقل عددا ولا اسوأ ذات بين منكم الى اخره. فبيقول له انك قد وظفتنا صفة لم تكن بها - 00:30:19
احنا كنا اسوأ من كده ده انت ما كنتش عارف الحقيقة بقى فيقول انك قد وصفتنا صفة لم تكن بها عالما فاما ما ذكرت من سوء الحال فما كان اسوأ حالا منا - 00:30:39
اما جوعنا فلم يكن يشبه الجوع كنا نأكل الخنافس والجعلان والعقارب والحيات فنرى ذلك طعامنا واما المنازل فانما هي ظهر الارض ولا نلبس الا ما غزلنا من اوبار الابل واشعار الغنم - 00:30:52
ديننا ان يقتل بعضنا بعضا وان كان احدنا ليدفن ابنته وهي حية كراهية ان تأكل من طعامنا. فكانت حالنا قبل اليوم على ما ذكرت لك فبعث الله الينا رجلا معروفا صلى الله عليه واله وسلم. نعرف نسبه ونعرف وجهه ومولده. فارضه خير - 00:31:13
ارضنا وحسبه خير احسابنا صلى الله عليه وسلم وبيته اعظم بيوتنا وقبيلته خير قبائلنا هو بنفسه كان خيرنا في الحال التي كان فيها اصدقنا واحلمنا. فدعانا الى امر فلم يجده فلم - 00:31:36
احد قبل ترب كان له رضي الله تعالى عنه يعني اول ما دعانا لم يستجب له احد غير واحد ترب يعني موافق له في الايه؟ في السن. وهو ابو بكر رضي الله عنه - 00:31:56
فلم يجبه احد قبل ترب كان له. وكان الخليفة من بعده رضي الله عنه فقال وقلنا وصدق وكذبنا وزاد ونقصنا فلم يقل شيئا الا كان. ما اخبر عن شيء سيقع الا وحصل كما اه وقع. كما اخبر. فقذف الله في قلوبنا التصديق له واتباعه - 00:32:09
تسارى فيما بيننا وبين رب العالمين. صار هو الواسطة بيننا وبين الله في تبليغ شريعته. كما قال لنا فهو قول الله وما امرنا فهو امر الله فقال لنا ان ربكم يقول اني انا الله وحدي لا شريك لي - 00:32:30

كنت اذ لم يكن شيء. وكل شيء هالك الا وجهي وانا خلقت كل شيء والي يصير كل شيء. وان رحمتي ادركتكم فبعثت اليكم هذا الرجل لادلكم على السبيل بها انجيكم بعد الموت من عذابي. ولاحلكم داري دار السلام - 00:32:49

فنشهد عليه انه جاء بالحق من عند الحق. وقال من تابعكم على هذا فله ما لكم وعليه ما عليكم. ومن ابى فاعرضوا الجزية ثم امنعوه مما تمنعون منه انفسكم. ومن ابى فقاتلوه. فانا الحكم بينكم. فمن قتل منكم ادخلته جنتي - 00:33:11

من بقي منكم اعقبته النصر على من ناوأه تختر ان شئت الجزية عن يد وانت صاغر وان شئت فالسيف او تسلم فتنجي نفسك فقال يزدجر اتستقبلني بمثل هذا؟ بتكلمني بالطريقة دي ؟ اتستقبرني بمثل هذا؟ فقال المغيرة ما استقبلت الا من كلمني ولم - 00:33:33

ولو كلمني غيرك لم استقبلك به هذه هي اجوبة جند الاسلام لملك الفرس. فهل يشم منصف من الناس فيها رائحة لحب الدنيا؟ او اثرا حب التكبر والعلو في الارض. ان ذلك الملك كان يعرف بعض حالهم قبل الاسلام - 00:33:56

ويعرف فقرهم وحاجتهم فظنهم انهم خرجوا طلبا للدنيا والخلاص من الفقر وضيق الحال فاخبروها انهم كانوا في الضيق اكثر مما قال ولم ينكروا ما كانت عليه حالهم ولكنهم اعلموه ان هذا لم يكن دافعهم للخروج اليهم. وانما كان دافعهم دينا - 00:34:16

وعقيدة وامرا من الله بتحرير الناس من ظلم الناس وطلبا للاخرة لا للدنيا. وانظر اليهم يهتدي كل فرصة يدعون فيها الى الله ودينه. ويعرضون هذا الدين ليزدجر بكل وضوح وبساطة - 00:34:38

يبينون له ان دخوله ودخول قومه في دين الله افضل عندهم واحب من كل ما رزقهم الله من مباهج وزينة. فان فعلوا ذلك رجعوا عنهم ولم يأخذوا من دنياهم اي شيء - 00:34:57

فهل هذه حال قوم باعوا نفوسهم من اجل لقمة العيش؟ كما يقول المفترون وهل لطلاب الدنيا مبدأ يدعون اليه؟ غير اذلال الناس واخذ خيراتهم وفي موقف اخر قال رستم لفرسان الاسلام - 00:35:11

انتم جيراننا وقد كانت طائفة منكم في سلطاننا فكنا نحسن جوارهم ونكف الاذى عنهم ونوليهم المرافق الكثيرة ونحفظهم في اهل باديتهم ونرعيهم مراعينا ونميرهم من بلادنا. ولم نمنعه من التجارة في شيء من ارضنا. وقد كان - 00:35:30

في ذلك معاش كنا تحتفل لكم ابواب الرزق يعني فقال له فارس مسلم صدقت قد كان ما تذكر وليس امرنا امر اولئك. ولا طلبتنا. احنا بقى مش زي دول اللي انتم كنتم بتتعاملوا معهم لنا غاية اخرى - 00:35:52

ها وليس امرنا امر اولئك ولا طالبتنا. انا لم نأتكم لطلب الدنيا. انما طالبتنا وهمتنا اخرة كنا كما ذكرت يدين لكم من ورد عليكم منا. ويضرع اليكم يطلب ما في ايديكم - 00:36:10

ثم بعث الله تبارك وتعالى الينا رسولا صلى الله عليه واله وسلم. فدعانا الى ربه فاجبناه ووعدنا بالنصر على عدونا ما دمنا نقر بالدين الحق الذي لا يرغب عنه احد الا ذل ولا يعتصم به احد الا عز - 00:36:30

فقال رستم وما هو؟ قال اما عموده الذي لا يصلح منه شيء الا به فشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. والاقرار بما جاء من عند الله تعالى. قال ما احسن هذا؟ واي شيء ايضا؟ قال واخراج - 00:36:49

من عبادات العباد الى عبادة الله تعالى. قال حسن واي شيء ايضا؟ قال والناس بنو ادم وحواء. اخوة لاب وام. قال ما احسن هذا! ثم قال له رستم. ارأيت لو اني رضيت بهذا الامر واجبتكم اليه ومعي - 00:37:09

كيف يكون امركم اترجعون قال اي والله ثم لا نقرب بلادكم ابدا الا في تجارة او حاجة قال صدقتني والله اما ان اهل فارس منذ ولي اردشير لم يدعوا احدا يخرج من عمله من السفلة. كانوا يقولون - 00:37:29

اذا خرجوا من اعمالهم تعدوا طورهم وعادوا اشرافهم. ايه معناها دي آآ بيقول ان ان احنا يعني كانه يريد ان يشترط شيئا يعني. ان ان ايه زي بالضبط كده قوم نوح لما طلب من نوح عليه السلام ايه؟ ومن اراك اتبعك الا الذين هم اراضين ولا بادي الرأي - 00:37:52

فرد قال لي وما انا بطارد الذين امنوا انهم ملاقوا ربهم فهو نوع من الاستعلاء المعروف عند الفرس. فطبعا هم طبقات مجتمع طبقي. آآ بيقول ان من ساعة ما ولي ارداشير آآ - 00:38:13

ما يحصلش حراك اجتماعي. سوشيال موبيلتي. اللي هي ان الواحد يبقى في طبقة مسلا معينة ثم ينتقل الى طبقة اعلى. فبيقول ان

السفلة دول مش تسمح لهم يعني ممكن نتجاوب معكم في الاسلام بس خلي كل واحد ايه - 00:38:29
مكانه يعني لازم نحتفظ بالميزات الطبقية بيقول له صدقتني والله اما ان اهل فارس منذ والي اردشير لم يدعوا احدا يخرج من عمله من السفلى. ما حدش ينتقل الى الى طبقة اعلى - 00:38:43
كانوا يقولون اذا خرجوا من اعمالهم تعدوا طورهم وعادوا اشرافهم فقال له القائد المسلم نحن خير الناس للناس. فلا نستطيع ان نكون كما تقول. ما نقدرش نقبل المادة ده لان الناس كلهم ايه - 00:38:59
سواسة اخوة لادم وحواء قال القائد المسلم نحن خير الناس للناس. الا نستطيع ان نكون كما تقول؟ نطيع الله في السفلى. نسوي بين كل الناس ولا يضرون من عصى الله فيهم لانهم اساءوا الينا وهذا ما يضرنا في شيء - 00:39:16
واضح فانصرف عنه ودعا رجال فارس هذاكرهم هذا. اكلهم اللي حصل فحموا من ذلك وانفوا. اخذتهم الحماية ازاي بقى نستوي مع العبيد والسفلة يبقى كله كده يعني بيصلي في الصف جنب بعض - 00:39:35
الملك جنب الغفير جنب العبد جنب الوزير جمب الاثرياء. فحمت الوفهم طبعا واستكبروا وحنفوا ازاي يدخلوا دين بيسوي بين آآ الناس دي الصورة نعم ان اهل الجاهلية لا يعرفون من الحروب الا ما كان من اجل الدنيا. ولقد كان اهل الهدى يجتهدون في ان يبينوا لهم ان جهادهم - 00:39:53
عن حروبهم. ده جهاد ودي حروب وده جهاد في سبيل الله. والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت وهؤلاء اولياء الرحمن وهؤلاء اولياء اه الشيطان. فكان اه اهل الهدى يجتهدون في ان يبينوا لهم ان جهادهم يختلف عن حروبهم - 00:40:15
وان غايتهم ليست كما عهدوا من حروب البشر. وان الدنيا عند المؤمنين لا تساوي جناح بعوضة ولا تستحق ان يستل في سبيلها حسام فضلا عن بذل الدماء والمهجر صورة اخرى لجند الاسلام تفضح ما نسجه الاعداء - 00:40:35
حول اهداف المجاهدين في جهادهم ويرى المنصفون من خلالها اي ضمائر نقية واسلحة قوية كان حملة الاسلام يلقون بها من قف في طريق دعوة الله ويرون فيها نبل اهدافهم وطهارة قلوبهم وبرائتها عن كل مطمع دنيوي - 00:40:52
لما نزل رستم قائد الفرس في القادسية ارسل الى سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه. ان ابعث لنا رجلا نكلمه فخرج اليه في اليوم الاول ربعي بن عامر رضي الله عنه وسار ليدخل على رستم في عسكره - 00:41:17
فاحتبسه الذين على القنطرة وارسل الى رستم لمجيئه فاستشار عظماء اهل فارس فقال ما ترون انباهي ام نتهاون؟ فاجمع ملأهم على التهاون. فاظهروا آآ الزبرج الزبرج يعني قالوا ان نباهي ام نتهاون - 00:41:36
نباهي بقى بالاسلحة العدة والجيوش وكذا ام نتهاون ونغريه بس نوريه الثروة والثراء الذي والابهة التي عندنا من المال والزينة والبسط وكذا وكذا فاجمع ملأهم على التهاون فاظهروا الزبرج وبسطوا البسط والنمارق ولم يتركوا شيئا - 00:41:56
ووضع لرستم سرير الذهب. والبس زينته من الانماط والوسائد المنسوجة بالذهب واقبل ربعي ابن عمير حرب نفسية فهو رد عليهم بما يليق ايضا بهذا بهذا السلوك. انتم تريدون اذلالنا بمظاهر الدنيا فانظروا ما هي الدنيا عندنا. واقبل جمعي ابن عامر على فرج - 00:42:16
له اه زباء يعني طويلة الشعر كثيرة الشعر آآ قصيرة معه سيف له آآ آآ بشوف يعني سيف مقلوب. وغمده لفافة ثوب خلق يعني الغمد بتاع السيف مش اه مش جلد - 00:42:38
لا قماشة بالية بحوطها بايه بالسيف؟ لافة في السيف في قماشة مالية قديمة يعني وغمده لفافة ثوب خلق ومعه قوسه ونبله ورمحه وترسه فلما غشي الملك وانتهى اليه والى ادنى البسط - 00:42:59
قيل له انزل فحملها على البساط. جاب جرجر بقى الفرس بكل الحاجات دي ووقع داس بها على البساط. المفروض ان هو عند الحد نهاية السجادة دي ما ما يقربش يقف - 00:43:18
على الرمل او حاجة وبعدين يدوس على هو تعمد ان يوقف البغلة دي او الفرس ده على آآ البساط فلما استوت عليه نزل عنها وربطها بوسادتين فشقهما قطع لهم الستين وربط الايه؟ الخيل او الفرس ثم ادخل الحبل فيهما - 00:43:31

فلم يستطيعوا ان ينهوه. فهو بيريد ان يستهتر بدنياهم يعني وانما اروه التهاون وعرف ما ارادوا فاراد استخراجهم. استعراض بقى استعراض بالابهة وعليه درع له كأنها اضاة كأنها غدير يعني. آآ وايضا آآ قباءه عباءة بعيره. العباءة - 00:43:52
هي دي اللي هي ايه لا بس يا كابتن علاء قد جابها كور الجبين يعني فتح هنا وتدرعها الحاجة اللي بتتطرش على على البعير نفسه. وشدها على وسطه بسلب بليف وقد شد رأسه بمعجرته وكان اكثر العرب شعرا ومعجرته - 00:44:14
لسعة بعيره ولرأسه اربع ضفائر قد قمنا قياما كانهن قرون الوعلة آآ فقالوا ضع سلاحك فقال اني لم اتكم لاضع سلاحي بامركم. انتم دعوتموني فان ابيتم ان اتيكم كما اريد رجعت - 00:44:33
فاخبروا رستم فقال اذنوا له هل هو الا رجل واحد؟ يعني حتى لو دخل بالسلاح ده واحد في وسط الايه الابهة دي كلها آآ هل هو الا رجل واحد فاقبل؟ طبعا مسافة بقى بينه وبين المجلس الرستم - 00:44:55
وسجاجيد واشياء من هذه الاشياء. فاقبل يتوكأ على رمحه. ويزج النمارق والبسط. يمزق الايه؟ كل سجادة يمشي عليها مزقها بالايه بالرمح هذا رد على الاستعراض اللي عاملينه يعني هذه لا تساوي عندي شيئا مش هتبهروني بايه؟ بهذه الاشياء - 00:45:09
فاقبل يتوكأ على رمحه ويزج النمارق والبسط فما ترك لهم نمرقة ولا بساطا الا افسده وتركه منهتكا مخرقا فلما دنا من رستم تعلق به الحرس وجلس على الارض رفض ان يجلس على السجاجيد. جلس على الارض وركز رمحه بالبسط - 00:45:27
فقالوا ما حملك على هذا؟ ليه ما قعدتش يعني على السرير او اتبسط مكانه فقال انا لا نستحب القعود على زينتكم هذه تكلمه فقال ما جاء بكم؟ فقال ربعي الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة الله. ومن جور الاديان الى - 00:45:50
الاسلام فارسلني بدينه الى خلقه لندعوهم اليه. فمن قبل منا ذلك قبلنا ذلك منه ورجعنا عنه وتركناه وارضه يليها دوننا. يحكم هو بلاده ما في مشكلة ومن ابى قاتلناه ابدا حتى نفضي الى موعود الله - 00:46:11
قال وما موعود الله؟ قال الجنة لمن مات على قتال من ابى والظفر لمن بقى فقال رستم قد سمعت مقالتكم فهل لكم ان تؤخروا هذا الامر حتى ننظر فيه وتنظروا؟ قال نعم. كم احب اليكم يوما او - 00:46:32
امية قال لا بل حتى نكاتب اهل رأينا ورؤساء قومنا. واراد مقاربته ومدافعته فقال ان مما سن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعمل به ائمتنا الا نمكن الاعداء من اذاننا. ولا نؤجلهم عند اللقاء - 00:46:51
اكثر من ثلاث فنحن مترددون عنكم ثلاثا. تنظر في امرك وامرهم واختر واحدة من ثلاث بعد الاجل اختر الاسلام ونادى عنك وارضك او الجزاء الجزية فنقبل ونكف عنه وان كنت عن نصرنا غنيا - 00:47:09
تركناك منه. آآ يعني بعد ما تدفع الجزية تستطيع تدافع عن نفسك خلاص هنسيبه. وان كنت اليه محتاجا منعناك. اي حد يتعرض في بلادكم نحن ندافع ايه عنكم ونحميكم او المنابذة في اليوم الرابع - 00:47:29
ولسنا نبدأك فيما بيننا وبين اليوم الرابع الا ان تبدأنا. انا كفيل لك بذلك على اصحابي وعلى جميع من ترى قال اسيدهم انت قال لا ولكن المسلمين كالجسد بعضهم من بعض يدير ادناهم على اعلاهم - 00:47:46
فخلص رستم برؤساء اهل فارس فقال ما ترون؟ هل رأيتم كلام القط اوضح ولا اعز من كلام هذا الرجل؟ قالوا معاذ الله لك ان تميل الى شيء من هذا وتدع دينك لهذا الكلب - 00:48:06
اما ترى الى ثيابه شوف المقاييس كما ترى الى ثيابه فقال ويحكم لا تنظروا الى الثياب. ولكن انظروا الى الرأي والكلام والسيرة ان العرب تستخف باللباس والمأكل ويصولون الاحساب. ليسوا مثلكم في اللباس ولا يرون فيه ما ترون - 00:48:22
واقبلوا الى ربعي يتناولون سلاحه ويزهدونه فيه نوع من السخرية وبينكتوا بقى على على القوس والترس والدرع يعني ايه اخذوا يسخرون من آآ سلاح ربعي فقال لهم هل لكم الى ان تريني آآ تروني فاريكم - 00:48:45
فاخرج سيفه من خرقه كأنه شعلة من نار فقال القوم اغمده فغمده. ثم رمى درسا ورموا آآ حجفته آآ حجف ترس من جلود آآ ورموا حذفته فخرق ترسهم وسلمت حجفته. غلبهم يعني - 00:49:10
فبيوريهم يعني انكم عظمتم الطعام واللباس والشراب وانا صغرناهن ثم رجع الى ان ينظروا الى الاجل ثم بعث سعد رضي الله عنه

حذيفة بن محصن. ففعل قريبا مما فعل النبي بن عامر. وفي اليوم التالي طلب قائد الفرس - 00:49:32
رجلا ثالثا يكلمه. فبعث سعد قائد المسلمين المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه فاقبل عليهم والقوم في زينتهم عليهم التجار والثياب المنسوجة بالذهب. وبسطهم على غلوة الغلوة دي اه مقدار رمية سهم. يعني لو واحد رمى سهما اقصى مسافة بايه؟ بيصل اليها تقدر بحوالي ثلاثمائة الى اربعمائة ذراع - 00:49:53
وبسطهم على غلوة لا يصل الى صاحبه حتى يمشي عليهم غلوة واقبل المغيرة وله اربع ضفائر يمشي. حتى جلس معه على سريره ووسادته. راح جلس جنب الايه اه رستم فوثبوا اليه. ازاي يقعد جنبه يعني؟ يساويه في المجلس يعني. فوثبوا اليه فترتروه. يعني حركوه وانزلوه وضربوه - 00:50:19
فقال المغيرة كانت تبلغنا عنكم الاحلام. كنا بنسمع وانتم ناس عقلاء يعني محترمين كانت تبلغنا عنكم الاحلام ولا ارى قوما اسفه منكم ان معشر العرب سواء لا يستعبد بعضنا بعضا. الا ان يكون محاربا لصاحبه - 00:50:48
فظننت انكم تواسون قومكم كما نتواسى وكان احسن من الذي صنعتم ان تخبروني ان بعضكم ارباب بعض وان هذا الامر لا يستقيم فيكم. فلا نصنعه ولم اتكم ولكن دعوتموني اليوم علمت ان امركم مضمحل. وانكم مغلوبون وان ملكا لا يقوم على هذه السيرة ولا على هذه العقول - 00:51:07
فقالت السفلى صدق والله العربي وقالت الدهاقين والله لقد رمى بكلام لا يزول لا يزال عبيدنا ينزعون اليه. قاتل الله اولين ما كانوا كان احمقهم حين كانوا يصغرون امر هذه الامة - 00:51:37
فالناظر الى هذه المشاهد والمتفحص ذلك الحوار الذي كان دائما يدور بين جند الله وبين ائمة الكفر يرى اناسا اهمهم امر بعد الموت لا قبلهم فهم يطلبون رضوان الله وجنته والخلاص من عذابه وناره. وليس لهم هم قبل الموت الا هداية الناس الى ربهم - 00:51:56
يعني كل طموحاتهم الدار الاخرة بعد الموت. تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يردون علوا في الارض ولا فسادا. والعاقبة للمتقين فكان كل همهم ايه؟ ما بعد الموت. ها في الاخرة - 00:52:21
وان كان له هم في الدنيا فهو هداية الناس. وليس اه شيئا يعني اخرا وليس لهم هم قبل الموت الا هداية الناس الى ربهم وان قال العباد من ظلم العباد استصغروا ما رماهم المفترون بحبه من زينة الدنيا وما - 00:52:36
وطلبوا الاخرة وعزها فاناه فانالهم الله سعادة الدارين ولن تجد في هذه الصورة المشرقة لاولئك المجاهدين شيئا مما رماهم به اولئك الحاقدون. اعداء الله والانسان. بل ان دعوه هو دأب الكفار هو دأب الكفار في كل زمان ومكان - 00:52:53
لا يحفزهم لعمل الا حب الدنيا وشهواتها وانك لتجد الفرق واضحا بين التربية الربانية المتمثلة في اولئك الفرسان. وبين التربية الجاهلية التي ظهر بها قادة الفرس وكبراؤهم. جنود الله يكلمونهم عن عبادة الله. وترك عبادة العباد. وهم - 00:53:16
عارضون عليهم حطام الدنيا ولو كانوا مثل اعدائهم في طلب الدنيا لدفعهم حب الحياة الى الرضا بما عرض عليهم من زينتها ولكنهم طلاب اخرة لا يجدون بغيتهم الا في احدى اثنتين. الشهادة في سبيل الله او النصر والقضاء على الفساد وهداية العباد - 00:53:41
وتلك هي حالهم وتلك هي اقوالهم واعمالهم. فهل يعقل ذو عقل ان تلك السيرة تكون لاناس يقاتلون من اجل المغانم والاموال الاموال لقد كان شوقهم الى الشهادة والفوز برضوان الله. يفوق كل غليزة من غرائز الانسان في حب الحياة - 00:54:02
ومباهجها. اخرج النسائي عن شداد ابن الهاد رضي الله عنه. ان رجلا من الاعراب جاء فامن بالنبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال اهاجر معك. ثم كانت غزاة غنم النبي صلى الله عليه وسلم فيها شيئا - 00:54:23
فقسم وقسم للاعرابي. آآ فبيدي له نصيبه من الايه؟ من الغنائم التي احلها الله فقال الاعرابي يقول لك حتى مش عارفين اسم الاعرابي ده ايه لكن الله يعلم فقال الاعرابي ما هذا؟ فقال صلى الله عليه وسلم قسمته لك. يعني ده نصيبك من الغنيمة. قسمته لك - 00:54:40
فيتعجب الاعرابي فقال ما على هذا اتبعته ما على هذا اتبعته ولكن اتبعتك على ان ارمى ها هنا. اشار بيدي الى القه. اتبعتك على ان ارمي ها هنا بسهم فاموت فادخل الجنة - 00:55:03

هذا اللي هو الغضب وهذا للغاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تصدق الله يصدقك. فلبثوا قليلا ثم نهضوا في قتال العدو. فاوتي به النبي صلى الله عليه واله وسلم محمولا. وقد اصابه السهم حيث اشار. في نفس المكان الذي كان يتمنى ان يصيبه فيه السهم - 00:55:22

فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم اهوه؟ هو ده اللي كان معنا من شوية؟ اهو هو؟ قالوا نعم. قال صدق الله فصدقة ثم كفن في جبة النبي صلى الله عليه واله وسلم. ثم قدمه فصلى عليه. فكان مما ظهر - 00:55:45

ومن صلاته اي مما سمع من دعائه عليه الصلاة والسلام اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا في سبيله فقتل شهيدا وانا شهيد على ذلك صلى الله عليه واله وسلم وصحف التاريخ فياضة بمثل هذه الزهادة منهم في عرض الحياة الدنيا ومغانم الفتوحات - 00:56:06

وهي شاهدة على ان غرضهم لم يكن شيئا سوى اعلاء كلمة الله ونشر دعوته في الارض وحمايتها من كل عدوان تلك هي سيرة اولئك الاخيار في معاركهم وتلك هي اهدافهم التي صرحوا بها. وتلك هي تضحياتهم التي تهون بجانبها التضحية - 00:56:29

والمغانم. فماذا كان موقفهم من زينة الدنيا اذا اقبلت عليهم. الحقيقة في بعض السور الاخرى ايضا يمكن ان نذكرها اه من مواقف بعض الصحابة. التاريخ الاسلامي زاخر وحافل بالاف المواقف العجيبة - 00:56:48

في كل تاريخ الاسلامي في عصر الصحابة الى اليوم آآ سيرة المجاهدين في سبيل الله تبارك وتعالى وما يعني آآ شجاعتهم وآآ انهم يطلبون وما اصلا آآ يعني لهم مطمع في آآ مغنم يعني آآ دنيوي. فكان الشائع آآ - 00:57:08

في احوالهم هو بيع الدنيا بالاخرة وحب الاستشهاد في سبيل الله بل الشغف بهذا الموت في سبيل الله تبارك وتعالى. نذكر ايضا بعض عمر بن الحمام اخو بني سلمة اه اه ذكر ابن اسحاق في سياق غزوة ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرض الناس على القتال - 00:57:28

وقال والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة فقال عمر بن الحمام وفي يده تمرات يأكلهن بخ بخ. افما بيني وبين ان ادخل الجنة الا ان يقتلني هؤلاء. ثم قال - 00:57:50

فالتمرات من يده واخذ سيفه فقاتل القوم حتى قتل رضي الله تعالى عنه عوف ابن الحارث ابن عفراء قال ابن اسحاق حدثني عاصم ابن عمر ابن قتادة ان عوف ابن الحارث قال يا رسول الله - 00:58:10

ما يضحك الرب من عبده. قال غمسه يده في العدو حاسرا فنزع درعا كانت عليه فقذفها ثم اخذ سيفه فقاتل حتى قتل عمرو ابن آآ الجموح. كان رجلا اعرج شديد العرج. وكان له بنون اربعة مثل الاسد - 00:58:26

اه او مسل الاسدي يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد. فلما كان يوم احد ارادوا حبسه وقالوا له ان الله عز وجل قد لعذرك ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج. فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بني يريدون ان يحبسوني عن هذا - 00:58:48

الوجه والخروج معك فيه فوالله اني لارجو ان اطأ بعرجتي هذه في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت فقد عذرك الله فلا جهاد عليه وقال لبنيه ما عليكم الا تمنعوه. ليه تمنعوه؟ لعل الله ان يرزقه الشهادة. فخرج معه فقتل يوم احد رضي الله تعالى عنه - 00:59:08

انس بن النضر روى البخاري في صحيحه عن انس بن مالك رضي الله عنه ان عمه غاب عن بدر فقال غبت عن اول قتال للنبي صلى الله عليه وسلم لان اشهدني الله مع النبي ليرين الله ما اجد. يعني ما اجتهد - 00:59:31

لقي يوم احد فهزم الناس فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء. يعني المسلمين. وابرأ اليك مما جاء به المشركون فتقدم بسيفه فلقي سعد بن معاذ فقال اين يا سعد - 00:59:50

اني اجد ريح الجنة دون احد. يعني وهو في الدنيا يشم رائحة الجنة آآ قرب جبل احد فقال اني اجد ريح الجنة دون احد فمضى فقتل فما عرف يعني من كثرة الطعنات ما استطاع احد - 01:00:09

ان يعرف شكله. ما كانش فيه ملامح في جسده. اما عرف فما عرف حتى عرفته اخته بشامة او ببنانه وبه بضع وثمانون من طعنة

وضربة ورمية بسهم. رضي الله تعالى عنها - 01:00:27
عنه عاصم ابن ثابت ابن ابي الاقلح اخو بني عمرو بن عوف خرج مع الرهط الذين خرجوا مع عضل والقارة فلما غدر بهم الكفار ولم يروعهم وهم في في رحالهم الا الرجال بايديهم السيوف. قد غشوهم اخذ عاصم سيفه وقال والله لا اقبل من مشرك عهدا ولا عقدا ابدا - 01:00:43
ثم جعل ينشد ما علتي وانا جلد النابل والقوس فيها وتر عنابل تزل عن صفحتها المعابل الموت حق والحياة باطل وكل ما حمل اله نازل بالمرء والمرء اليه ائل. وقاتل القوم حتى قتلوا - 01:01:04
فلما قتل ارادت هذيل اخذ رأسه ليبيعوه من سلافة بنت سعد ابن شهيد وكانت قد نظرت حين اصاب ابنيها يوم احد لان ان قدرت على رأس عاصم لا تشربن في قحفه الخمر. قحف اللي هي اعلى الجمجمة. يعني لما - 01:01:25
وعاملة زي الايه؟ زي الطبق. فكانت نظرت لان هو كان قبل ذلك قتل ايه؟ آآ ابنيها فنظرت حين اصاب ابنيها ام احد لان قدرت على رأس لان قدرت على رأس عاصم لتشربن في قحفه الخمر - 01:01:45
فمنعه الدبر لنحته ومنعه وحماه حتى لا يقترب منه احد ذلك يسمى ايه امية دبر نعم. فمنعه الدبر فلما حالت بينه وبينهم الدبر قالوا دعوه يمسي. فنذهب فتذهب عنه فنأخذه. فبعث الله - 01:02:02
والوادي احتمل عاصما فذهب به. وقد كان عاصم قد اعطى الله عهدا الا يمسه مشرك ولا يمس مشركا ابدا تنجسا فكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول حين بلغه ان الدبر منعته - 01:02:20
يحفظ الله العبد المؤمن كان عاصم النظر الا يمسه مشرك ولا يمس مشركا ابدا في حياته. فمنعه الله بعد وفاته كمن امتنع منه في حياته جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه وقد كان اميرا على جيش مؤتة بعد زيد ابن ثابت رضي الله عنه. فلما قتل زيد شهيدا اخذ - 01:02:35
راية جعفر فقاتل بها حتى اذا الحمه القتال اقتحم عن فرس له شقراء وعقر هاء ثم قاتل القوم حتى قتل قال ابن اسحاق وحدثني يحيى ابن عباس ابن عبدالله ابن الزبير عن ابيه عباس قال حدثني ابي الذي ارضعني وكان احبني مرة ابن عوف وكان في تلك الغزوة - 01:02:58
غزوة مؤتة قال والله لكأني انظر الى جعفر حين اقتحم عن فرس له شقراء ثم عقرها يعني يعقر ناقته عشان يقاتل على ايه؟ على رجليه يعني غاية الاستبسال والشجاعة في الكفاح. ثم قتل حتى قتل وهو يقول يا حبذا الجنة واقترابها. طيبة وباردا - 01:03:19
والروم روم قد دنا عذابها كافرة بعيدة انسابها علي اذ لاقيتها درابها واخذ آآ جعفر بن ابي طالب آآ اخذ اللواء بيمينه فقطعت يمينه فحمله بشماله. فاخذ اللواء الراية بشماله. فقطعت فاحتضن - 01:03:40
بعضضيه حتى قتل رضي الله تعالى عنه اما عبدالله بن راشد فقد كان الامير الثالث على جيش مؤتة بعد زيد وجعفر. ولما ودع الناس امراء الجيش في المدينة عند سفره بكى عبدالله بن - 01:04:00
راحت فقال الناس ما يبكيك يا ابن الرواحة؟ فقال اما والله ما بي حب الدنيا ولا صبابة بكم. مش عشان فرائكم ولا عشان الدنيا ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ اية من كتاب الله عز وجل يذكر فيها النار - 01:04:15
وان منكم الا واردها كان على ربك حتما وقضيا. فلست ادري كيف لي بالصدر بعد الورود؟ فقال المسلمون رحمكم الله ودفع عنكم وردكم الينا صالحين. فقال عبدالله بن رواحة بيرد على هذه الدعوة بقى. لكنني - 01:04:34
اسأل الرحمن مغفرة وضربة ذات فزع تقذف الزبد. او طعنة بيدي حرانة مجهزة حربة تنفذ الاحشاء والكبد ولما تردد الناس هل يكذبون على الروم مع كثرتهم ام يطلبون المدد من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ شجعهم عبدالله بن رواحة. وقال يا قوم والله - 01:04:54
ان التي تكرهون للتي خرجتم تطلبون. الشهادة وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة. ما نقاتلهم الا بهذا الدين الذي اكرمنا الله به. تنطلقوا فانما هي احدى الحسنى اما ظهور واما شهادة. فقال الناس قد والله صدق ابن رواحة. فلما قتل جعفر اخذ الراية عبدالله بن

رواحة. ثم - 01:05:18
وتقدم بها وهو على فرسه فجعل يستنزل نفسه ويتردد بعد التردد. حصل منه شوية ايه تردد فانشد آآ مخاطبا نفسه اقسمت يا نفس لتنزلن لتنزلن او لتكرهن. ان اجلب الناس وشدوا الرنة ما لي اراك تكرهين الجنة - 01:05:44
طالما قد كنت مطمئنة هل انت الا نطفة في جنة؟ وقال ايضا يا نفس الا تقتلي تموتي. هذا حمام الموت قد صليتي. وما تمنيت فقد اعطيت ان تفعلي فعلهما هديتي - 01:06:08
يعني ايه ؟ بتستشهدي كمان آآ حصل ايه؟ لزيد وجعفر ثم نزل فلما اتاه ابن عم له بعرق من لحم قال شد بهذا صلبك فانك قد لقيت في ايامك هذه ما لقيت - 01:06:25
فاخذه من يده ثم انتهس منه نهسة. ثم سمع الحطمة في ناحية الناس فقال وانت في الدنيا يعني يقام الجهاد وانت بتأكل اللحم. فرمى ايه باللحم؟ ها ثم القاه من يده ثم اخذ سيفه فتقدم فقاتل حتى - 01:06:43
قتل هذا غيظ من فيض وقطرة من بحر والا فالناظر في سير معارك الصحابة. رضي الله تعالى عنهم يأخذه العجب. اذا رأى شجاعتهم واخلاصهم وقوة يقينهم وقوة ثباتهم وحبهم لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وتفانيهم في نصر الاسلام واذلال الكفر - 01:07:01
واذ لا سيما ان كان يعيش في عصر مثل عصرنا المنكود. فقد كانت الجيوش الاسلامية في عهد الصحابة تتلى فيها سورة امثال عند التلاقي وآآ يعني البعد الشاسع البون الشاسع بين واقع هؤلاء الصحابة وبين واقع الجيوش المعاصرة - 01:07:24
لا آآ فبسبب ذلك اذا سمع ابناء هذا الجيل آآ سيرة الصحابة وجهاد الصحابة يعتبرون ذلك ضربا ضربا من آآ الخيال الخيال ولن يصلح هذه الامة الا ما اصلح اولها تمسك بالكتاب والسنة وحب لهما وحب للاخرة اشد من حب الدنيا - 01:07:48
تضحية وفداء وقوة ايمان وثبات على الحق واستخفاف بالباطل واهله لا شك ان الوصف الذي الصقه فريق من المبشرين والمستشرقين زورا وبهتانا. لاولئك المجاهدين. كل ده يعني يطلع يعني يحصل هنا من ناس كانت عايزة - 01:08:08
رايحين يصيفوا في في سويسرا وفي فرنسا والاندلس عشان الهواء العليل ام ان حكمة الله انهم نشأوا في الجزيرة اه لكي يكونوا صلابا اشداء بحيث من يتحمل طقس الجزيرة يستطيع ان يتحمل اي طقس اخر في الكرة الارضية - 01:08:35
فكانوا مؤهلين لان ينتقلوا لحمل هذه يعني الرسالة فهذا هذه الاوصاف لان الصحابة انهم كانوا ناس قطاع طرق وكانوا آآ يريدون الاموال والغنائم ودي اللي شجعتهم على الجهاد. طبعا لانهم احتاروا كيف - 01:08:53
ظاهرة هذا الانتشار السريع هذه المعجزة في اقل من نصف قرن تمتد الدولة الاسلامية بهذه الصورة العجيبة التي غيرت مجرى التاريخ تماما وقضت على اقوى انفراد طريتين لذلك الوقت آآ يعني آآ هذه الاوصاف التي يفتليها اعداء الاسلام هي تليق باناس اذا رأوا الدنيا تهالكوا عليها - 01:09:07
وتنافسوا في طلبهم واذا جائتهم فرحوا بها واطمأنوا لها وعضوا عليها بالنواجذ ولم يضحوا بشيء منها قليل او كثير. هذه الصفات ليس شيء منها في اولئك المجاهدين من السلف الصالح رحمهم الله تعالى. بل كانوا ابعد ما يكون عن اي منها. كانوا رضوان الله عليهم اذا رأوا الدنيا - 01:09:30
بها ولم يقبلوا عليها. واذا ادبرت لم يأسفوا على ادبارها. واذا اقبلت لم يفرحوا بها ولم يطمئنوا بها. بل اعتبروها ابتلاء يستخرج به صبرهم على ترك الشهوات وطاعة الله عز وجل. وانفقوها في سبيل الله تعالى ونشر دينه. وفي كل طريق من طرق الخير - 01:09:52
واخبار زهدهم وانفاقهم في سبيل الله يضيق عن ذكرها هذا المقام. نذكر نماذج من زهد الصحابة ايضا رضي الله تعالى عنهم ونفقتهم في ملة فقد اخرج الامام احمد في الزهد عن ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها قالت مات ابو بكر رضي الله عنه - 01:10:12
فما ترك دينارا ولا درهما هذه تركة ابو بكر ما ترك دينارا ولا درهما. وكان قد اخذ قبل ذلك ما له فالقاه في بيت المال. رضي الله تعالى عنه وده خليفة المسلمين - 01:10:31
وروى ابن سعد عن عطاء ابن السائل قال لما بويع ابو بكر رضي الله عنه اصبح وعلى ساعديه ابراد وهو ذاهب الى السوق. فقال عمر

رضي الله عنه انت اين تريد؟ الخليفة - 01:10:49
اين تريد؟ اول يوم بقى في استلام الوظيفة. واحد الصبح السوق بالاقمشة عشان يبيع. آآ فقال عمر اين تريد؟ قال السوق قال تصنع مالا وقد وليت امر المسلمين قال فمن اين اطعم عيالي؟ فقال عمر انطلق يفرض لك ابو عبيدة - 01:11:02
فانطلق الى ابي عبيدة. قال له بقى عايزين نقلش بقى المخصصات الملكية. لقى قال له قدر بقى كده ايه الخليفة ابو بكر ايه تكون مخصصاته مرتباته والاشياء دي فانطلق الى ابي عبيدة فقال - 01:11:20
افرض لك المرتب يعني او التعيين بتاعه. افرض لك قوت رجل من المهاجرين ليس بافضلهم ولا اوكسهم. قوت واحد من المهاجرين لا اغنى واحد ولا اضعف واحد. افكارهم يعني. واحد ايه متوسط الحال - 01:11:37
افرض لك قوت رجل من المهاجرين ليس بافضلهم ولا اوكسهم يعني ايه انقصهم وكسوة الشتاء والصيف اذا اخلقت شيئا رددته واخذت غيره. الثوب الذي يبلى لما بينتهي تيجي تسلمه وتاخد ايه واحد جديد مكانه. فهذه هي سيرة الخليفة الاول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عن الصديق - 01:11:54
طبعا سيرة عطرة وعظيمة جدا دي مجرد يعني ايه اشياء يسيرة آآ لكن التفصيل طبعا فيما هو اعظم من ذلك. اما الخليفة الثاني فقد اخرج ما لك بن انس رضي الله عنه قال رأيت عمر رضي الله - 01:12:18
عنه وهو يومئذ امير المؤمنين. قد رقع بين كتفيه برقاع ثلاث. لبد بعضها على بعض الثوب بتاعه مرقع بايه؟ بثلاث رقع متراكمة فوق بعضها البعض ده امير المؤمنين عمر رضي الله عنه. واخرج ابن سعد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان عمر يقوت نفسه واهله. ويكتسي الحلة في الصيف - 01:12:34
وله ولربما خرق الازار حتى يرفعه فما يبدل مكانه حتى يأتي الابان وما من عام يكثر فيه المال الا كسوته فيما ارى ادنى من العام الماضي فكلمته في ذلك حفصة رضي الله تعالى عنها - 01:12:58
يعني شوف لك توب يعني تلبسه احسن من كده يعني. فقال انما اكتسي من مال المسلمين وهذا يبلغني. وده بيؤدي الوظيفة. وظيفة الايه؟ الستر يعني وكان رضي الله عنه كلما عرضت عليه الدنيا تذكر قول الله تعالى اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها. فيعزف عنها - 01:13:16
الله عنه واما عثمان بن عفان رضي الله عنه فقد اخبر عنه الحسن البصري عندما سئل عن القائلين في المسجد. مين الناس كانت بتنام في المسجد فقال رأيت عثمان بن عفان يقيل في المسجد. وقت القيلولة ينام فين؟ على ارض المسجد - 01:13:37
اه يقول الحسن لما سئل عن القائلين في المسجد رأيت عثمان بن عفان يقيل في المسجد وهو يومئذ خليفة. قال الراوي ويقوم واثر الحصى اه بجنبه يعني المسجد اللي ما فيهوش ايه؟ الحصى - 01:13:55
فكان عثمان امير المؤمنين يقوم واثر الحصى بجنبه فيقال هذا امير المؤمنين هذا امير المؤمنين واما علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فقد ذكر ابن كثير عنه انه خرج بسيفه الى السوق فقال من يشتري مني سيفي هذا؟ فلو كان عندي اربعة - 01:14:09
دراهم اشتري بها ازارا ما بعته محتاج الى ازار فباع سيفه لايه؟ يحضر اذار. هكذا كان خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم. وقد كانت الدنيا في قبضتهم - 01:14:26
فهل يعقل انسان ان هؤلاء الكرام كانوا يرسلون الجيوش طلبا للمال والغنيمة؟ فاذا جاءهم ما طلبوا عزفوا عنه ولم خذوا منه شيئا ان اهل المطامع لا يزيدهم كسب المال والجاه والمغانم الا شرها وحرصا وبخلا - 01:14:42
ولم تكن هذه شيمة للخلفاء الراشدين فحسب. وانما هي خلق اتصف به كل من نور الله قلبه بالايمان من الصحابة رضي الله عنهم وغيرهم فقد اخرج ابو نعيم في الحلية عن معمل قال لما قدم عمر الشام تلقاه الناس وعلماء اهل الارض - 01:15:02
فقال عمر اين اخي؟ قالوا من؟ قال ابو عبيدة. قالوا الان يأتيك. فلما اتاه نزل فاعتنقه ثم دخل عليه بيته فلم يرى في بيته. عمر لم يرى في بيت ابي عبيدة - 01:15:22
الا سيفه وترسه ورحله. الاشيا التي تفرش على توضع على ظهر الايه؟ الحصان. بس. هذا كل ما في البيت من آآ اثاث لم يرى في بيته

الا سيفه وترسه ورحله - 01:15:37
وهذا مصعب بن عمير رضي الله عنه كان في مكة قبل دخوله في الاسلام اكثر الناس تنعما عند ابويه يغزوانه باطيب الطعام والشراب ويكسو نيه باحسن الكساء ويطيبانه باثمن انواع الطيب - 01:15:52
حتى لم يكن مثله بين اتيان قريش فلما استشهد لم يترك الا ثوبا. كانوا اذا غطوا غطوا به رأسه خرجت رجلاه. واذا غطوا رجليه خرج وصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا على رجليه شيئا من الاذكر - 01:16:08
مشاش يعني يكفن او يغطى يغطى رأسه واذا انكشفت الرجال فتغطى بالايه؟ ببعض الحشائش وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال خرجت في غداة شاتية جائعا وقد اوبقني البرد - 01:16:28
فاخذت ثوبا من صوف قد كان عندنا. ثم ادخلته في عنقي وحزمته على صدري استدفئ به. والله ما كان في بيتي شيء قم اكل منه ولو كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم لبلغني. يقول ثم جئت الى رسول الله - 01:16:44
صلى الله عليه وسلم. فجلست اليه في المسجد وهو مع عصابة من اصحابه وطالع علينا مصعب بن عمير في بردة مرقوعة لفروة وكان انعم غلام بمكة وارفهه عيشا. فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ما كان فيه من النعيم ورأى حاله التي - 01:17:02
عليها فذرفت عيناه فبكى صلى الله عليه واله وسلم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير؟ ام اذا هدي على احدكم بجفنة من خبز ولحم وريح عليه باخرى - 01:17:23
وغدا في حلة وراحة في اخرى. وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة. قلنا بل نحن يومئذ خير نتفرغ للعبادة قال بل انتم طيب يعني الان انتم مع الفقر خير من هذا - 01:17:38
اه الفت يعني مؤلفات مستقلة في بيان زهد السلف رحمهم الله تعالى وعزوفهم عن الدنيا ومن اشهر ذلك كتاب الزهد والرقائق الامام عبدالله بن مبارك رحمه الله تعالى اخيرا نختم بذكر بعض اخبارهم في الانفاق على الجهاد. يعني الجهاد - 01:17:56
اه ليس فقط يبذلون فيه الارواح ويفارقون الاوطان ها ويزهدون في الدنيا ايضا كانوا يبذلون ما عندهم آآ في الجهاد فكان ذلك الذي ذكرنا موقفهم من الدنيا وزينتها اذا اقبلت عليهم او ادبرت كانوا زاهدين بها يردون منها ما زاد عن حاجتهم ويأخذون منها القليل الذي يعينهم على الطاعة والجهاد - 01:18:14
العمل وان هي ادبرت لم يلحقوها لاهثين. ولم يأسوا على ما فاتهم منها. فاذا وقع شيء منها بين ايديهم انفقوه كله او معظمه في سبيل الله تعالى. واقرضوه لله قرضا حسنا ولم يكنزوه. ولم ينفقوه على شهواتهم كما يفعل عباد المال - 01:18:38
سواء عن اسماء رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج ابو بكر رضي الله عنه احتمل ابو بكر ماله كله اتى الجهاد واعطى كل ما يملك في سبيل الله - 01:18:59
ها حتى قال له النبي صلى الله عليه واله وسلم ما تركت اه لاولادك او لاهلك. قال تركت لهم الله ورسوله. عليه الصلاة رضي الله آآ تقول اسماء وخرج ابو بكر رضي الله عنه احتمل ابو بكر ماله كله - 01:19:14
معه خمسة الاف درهم او ستة الاف درهم فانطلق بها معه. قالت فدخل علينا جدي ابو حافة وقد ذهب بصره يعني بعد ما هاجر ابو بكر فقال والله اني لاراه قد فزعكم بماله مع نفسه. اكيد ابو بكر ده لما مشى - 01:19:32
مش بس سابكم وباشا بنفسه وجعلكم بنفسه. ده كمان اكيد خد كل الاموال اللي عنده لينفقها ايه في سبيل الله فقال جدي آآ ابو قحافة وقد ذهب بصره. والله اني لاراه قد فجعكم بماله مع نفسه. قالت قلت لا يا ابتي انه قد ترك - 01:19:51
لنا خيرا كثيرا قالت واخذت احجارا فوضعتها في قوة في البيت كان ابي يضع ماله فيها ثم وضعت عليها ثوبا ثم اخذت بيده فقلت يا ابتي ضع يدك على هذا المال. قالت فوضع يده عليه فقال لا - 01:20:08
ان كان قد ترك هذا فقد احسن. وفي هذا بلاغ لكم قالت لا والله ما ترك لنا شيئا ولكن اردت ان اسكن الشيخ بذلك هؤلاء الاخيار تعلموا من رسولهم صلى الله عليه وسلم ان بسط الدنيا عليهم وعلى العباد ان هو الا فتنة يختبرون بها. وانها ابتلاء اصعب من - 01:20:25
الضراء والمصائب فكانوا يستقبلون بسط الدنيا والسراء بالتخوف والوجل لا بالفرح والسرور والبطر لان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال لهم ان مما اخاف عليكم ما يفتح الله عليكم من زهرة الدنيا وزينتها - 01:20:48
هكذا قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا قوله هذا في السويداء من قلوبهم فكانوا يخافون من السراء اكثر من خوفهم من الضراء. فعن الحسن ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 01:21:06
اوتي بثروة اسراء. فوضعت بين يديه. وفي القوم سراقة ابن ما لك ابن جعشم رضي الله عنه فالقى اليه سواري كسرى ابن هرمز فجعلهما في يده فبلغا منكبيه توالي كسرى هي اللي كانت من من من ايديه من هنا لحد الايه المنكبين. بكلا الذراعين - 01:21:20
فلما رآهما في يد سراقة قال الحمد لله سوى كسرى في الزهرمز في يد سراقة ابن مالك ابن جعثم اعرابي من بني مدلج ثم قال اللهم اني قد علمت ان رسولك صلى الله عليه وسلم - 01:21:43
كان يحب ان يصيب مالا فينفقه في سبيله وعلى عباده وزويت ذلك عنه نظرا منك له وخيارا ثم قال اللهم اني قد علمت ان ابا بكر رضي الله عنه كان يحب ان يصيب مالا فينفقه في سبيلك وعلى عبادك. فزويت ذلك عنه نظرا من - 01:21:59
له وخيارا. اللهم اني اعوذ بك ان يكون هذا مكرا منك بعمر ثم ثلاث ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين. نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون واخرج البخاري بسنده ان عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه اوتي بطعام وكان صائما - 01:22:19
فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في بردة. ان غطي رأسه بدت رجلاه. وان غطي رجلاه بدا رأسه وقتل حمزة رضي الله عنه وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط - 01:22:42
وقد خشينا ان تكون حسناتنا قد عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام وعن انس رضي الله عنه قال اشتكى سلمان اعاده سعد فرآه يبكي. فقال له سعد ما يبكيك يا اخي؟ اليس قد صحبت رسول الله - 01:22:58
صلى الله عليه وسلم اليس اليس قال سلمان ما ابكي واحدة من اثنتين ما ابكي ظنا على الدنيا ولا كراهية الاخرة. ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا عهدا ما اراني الا قد تعديت. قال وما عهد اليك؟ قال عهد الينا انه يكفي احدكم مثل زاد الراكب - 01:23:14
الزاد الذي يحمله المسافر ولا اراني الا قد تعديت واما انت يا سعد فاتق الله عند حكمك اذا حكمت. وعند قسمك اذا قسمت وعند همك اذا هممت. قال ثابت فبلغني انه ما ترك - 01:23:37
بضعة وعشرين درهما مع نفيقة كانت عنده. هكذا كانت نظرة اولئك المجاهدين للدنيا. فهل يعقل منذ لب ان هؤلاء خرجوا من ديارهم وساحوا في الارض طلبا لزينة الحياة الدنيا وبحثا عن الغنائم والاموال. كما يقول - 01:23:52
ترون وهل يعقل انهم كانوا يلاحقون بجهادهم امرا كانوا يفرون منه ويخافون من فتنته؟ ما اشد هذا من تناقض يكشف عن حقد فهذا يعني ما تيسر وهو الكلام طبعا مختصر جدا جدا. ان هذه الاحوال الفت فيها مجلدات عن احوال السلف واحوال - 01:24:12
المجاهدين رضي الله تعالى عنهم وكلها تنزههم عن آآ عما يفتريه اعداء الله من تشويه مقاصدهم من وراء يعني الجهاد وهذا كله يبين مدى البون الشاسع بين مقاصد الفاتحين الاوائل من الجهاد وغير المقاصد اه اه اعداء الاسلام واعداء المسلمين - 01:24:33
من احتلالهم لبلاد المسلمين للاذلال ونهب آآ الخيرات والاستعباد. ونكتفي بهذا القدر. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:24:53